استقر بهم الجلوس واستراحوا تلك الليلة امر النبي
صلى الله عليه وسلم مناديا ان ينادي في ساير القبايل
والعربان والمهاجرين والانصار لا يبقى احد منكم حتى
يوقد نارا قدام خيمته او نارين او ثلاثة او اربعة
او اكثر ان استطاع فاجابوه بالسمع والطاعة وكان
قد نزل جبريل عليه السلام وامر النبي صلى الله عليه
وسلم بهذه النيران فتسارعوا لامتثال امره صلى
الله عليه وسلم واوقدوا النيران وكان قد اجتمع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وسبعون قبيلة
غير اتباعهم كل قبيلة تزيد على عشرة الاف فارس
لبوش عوابس **قال الراوي** فلما نظر عمه العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه الى كثرة العساكر
والجيوش والقبايل قال في نفسه والله لان مال
ابن اخي محمدا صلى الله عليه وسلم ونزل بهذه العساكر
والجيوش والقبايل على مكة لا يدع فيها كبيرا ولا
صغيرا ولا حرا ولا عبدا ولا امراة ولا جارية ولا
مالا الا اخذه والله لا بد من نهضة قريش وبني
عبد المطلب الى ابد الابد وهم بنو عمنا واقاربنا
وعشيرتنا ثم انه نهض من وقته وساعته واتى
الى بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الدلدل التي اهداها
له المقوقس ملك مصر بن راغيل والاسكندرية

والقبط

والقبط فاسرجها والجمها واستوى على ظهرها وسار
حتى خرج من العسكر وبعد عنهم ثم نزل عنها واخذ بلجامها
في يده وجلس على قارعة الطريق وقال في نفسه
عسى الفى رجل خارج من مكة او طالبها ارسل معه
الى اهل مكة اخبرهم بقدوم ابن اخي محمدا صلى الله
عليه وسلم عسى انهم ياتوا اليه ويسالونه ويستغفرون
لذنبه ويترامو عليه بالاقارب والرحم والحرم الشريف
عسى ان يصفح عنهم ويكف عن قتالهم ويرجع عنهم
فانه نبي كريم يقبل عذرهم وعذر من اعتذر اليه
فنطق لسان الحال مترجما عن المقال ينشد ويقول
هذه الابيات

عسى الله ان ياتي الي بواحد • من الاهل من جيراننا والاقارب
اخبره تمشي الى اهل مكة • ويعلمهم من قبل وقع المصايب
فياتوا الينا يستجيروا باحمد • محمد المبعوث من ال غالب
عساه يجد منه بعفو تكرما • ويصفح عن ذنب مضى وهو ذاهب
فما خاب من اضحى به متوسلا • ولا رد من جا اليه بجانب
نبي له الاشجار جات لامره • كذا الوحش والاطيار ثم السحايب
عليه صلاة الله ثم سلامه • صلاة وتسليما وازكى مواهب
وال واصحاب اولي الجود والتقى • فاكرم بهم من سادة واقارب

قال الراوي وقد كان اهل مكة داخلهم
الخوف بسبب قتل بني خزاعة عندهم فاجتمعوا في

Copyright © King Saud University